الأمم المتحدة
S/2021/1090



Distr.: General
27 December 2021
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2603 (2021) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وقرار المجلس 2366 (2017) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ ولاية البعثة كل 90 يوما. ويغطي هذا التقرير الفترة من 25 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 27 كانون الأول/ديسمبر 2021.

ثانيا - التطورات الرئيسية

2 - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير إحياء الذكرى السنوية الخامسة لتوقيع الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم. وأتاحت الأسابيع التي سبقت وأعقبت يوم الذكرى السنوية في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، فرصةً للجهات الفاعلة المشاركة في جهود بناء السلام وللمجتمع الكولومبي ككل لمناقشة الاتفاق النهائي وتنفيذه. ونظمت الحكومة، والمقاتلون السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، ومؤسسات الدولة، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع الدولي مناسبات تذكارية في جميع أنحاء البلد، مع تقييم التقدم المحرز والتحديات والآفاق المستقبلية.

3 - لقد زرت كولومبيا في يومي 23 و 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 للمشاركة في الدورة الهامة للأنشطة التي نظمت للاحتفال بالذكرى السنوية. وفي بوغوتا، حضرت مناسبات تذكارية وعقدت اجتماعات مع الرئيس إيفان دوكي ومسؤولين من حكومته، وقادة حزب كومونيس، ورؤساء نظام العدالة الانتقالية، وقادة المجتمع المدني، وضحايا النزاع المسلح. وسافرت أيضا إلى مقاطعة أنتيوكيا، حيث زرت المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، التي يتعاون فيها المقاتلون السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في عملية إعادة الإدماج بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية، وسافرت كذلك إلى بلدية أخرى تنفذ فيها الحكومة برامج إنمائية ذات تركيز إقليمي أنشئت بموجب الاتفاق النهائي. وطوال الزيارة، نقلت




120122 070122 21-19068 (A)


رسالة اعتراف بالتقدم التاريخي، وأقررت بأنه لا تزال هناك تحديات رئيسية قائمة، وشجعت الكولومبيين على مواصلة مسيرتهم في التنفيذ الشامل للاتفاق النهائي من أجل الوفاء بوعده بالسلام الدائم.

4 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أغلق المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، التحقيق الأولي بشأن كولومبيا، الذي كان جاريا منذ عام 2004، مستشهدا بالتقدم المحرز في عملية العدالة الانتقالية كعامل مهم. وبالإضافة إلى ذلك، وقّع المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية والرئيس اتفاق تعاون تلتزم الحكومة بموجبه بمواصلة دعم جهودها القضائية، بما في ذلك جهود الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، للتحقيق مع المسؤولين عن الجرائم التي تقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية ومقاضاتهم. ويشير الاتفاق إلى أن المحكمة الجنائية الدولية يجوز لها أن تعيد النظر في قرارها في حالة حدوث تغييرات كبيرة في الظروف التي قد تعرقل الإجراءات ذات الصلة، وينص على التواصل المستمر بين المحكمة الجنائية الدولية والحكومة والجهات الفاعلة القضائية. وطلب المدعي العام، خان، إلى جميع الجهات الفاعلة تقديم دعمها إلى الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، وقال الرئيس دوكي إن القرار يعكس امتثال كولومبيا للالتزامات الدولية.

5 - وتستمر الأعمال التحضيرية لانتخابات الكونغرس والرئاسة في عام 2022. ووفقا للسجل المدني الوطني، يتنافس 835 2 مرشحا (منهم 131 1 امرأة) على 108 مقاعد في مجلس الشيوخ و 188 مقعدا في مجلس النواب، من المقرر انتخابهم في آذار/مارس، بما في ذلك الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة بالسلام البالغ عددها 16 دائرة. وفيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية، المقرر إجراء الجولة الأولى منها في أيار/مايو 2022، تواصل الجهات الفاعلة السياسية تحديد التحالفات والترشيحات، وأدرج بعضها تنفيذ الاتفاق النهائي ضمن برامجها.

6 - ولا تزال المناقشات جارية في الكونغرس بشأن مشاريع قوانين لتنفيذ الاتفاق النهائي، منها مشروع قانون بشأن آلية قضائية مكرسة لتسوية المنازعات المتصلة بالأراضي، لم يُمكن اعتماده في السابق. وفي الوقت نفسه، سُحبت مبادرات إصلاح الاتفاق النهائي أو لم يمكن اعتمادها، مثل تلك التي تسعى إلى إلغاء أو إصلاح الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، وإصلاح عملية إعادة الأراضي إلى مالكيها، وخفض عدد المقاعد في الكونغرس. ولا تزال المناقشات المتعلقة بالتصديق على الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي قدمته الحكومة إلى الكونغرس، معلقة.

7 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، ألغت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تصنيفها لحركة حرب العصابات السابقة، القوات المسلحة الثورية الكولومبية، كمنظمة إرهابية، مشيدة بتخليها عن الأسلحة بموجب الاتفاق النهائي، ومشيرة إلى أن هذا التغيير سيمكن من زيادة الدعم لعملية السلام، بما في ذلك فيما يتعلق بإعادة إدماج المقاتلين السابقين. وفي الوقت نفسه، صنفت حكومة الولايات المتحدة مجموعتين منشقتين عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، كمنظمتين إرهابيتين، وقادتهما الذين إما رفضوا التخلي عن أسلحتهم، أو تخلوا عن عملية السلام.

ثالثا – التنفيذ الشامل للاتفاق النهائي

8 – اعترافا بوجود طائفة واسعة لأسباب النزاع ودوافعه وآثاره، ابتكرت الأطراف المعنية مجموعة مترابطة من الآليات التي تتوقف قدرتها على تحقيق ثمار السلام التي طال انتظارها، على التنفيذ المتزامن والمنسق لهذه الآليات. ويعرض الفرع الوارد أدناه لمحة عامة عن الوضع الحالي لمختلف أجزاء الاتفاق النهائي، التي يتعين تنفيذها تنفيذا شاملا لإطلاق العنان للإمكانات التحويلية للاتفاق النهائي، ومنها ضمان استدامة إعادة الإدماج وتوفير الظروف الأمنية اللازمة لتمكين السلام من ترسيخ جذوره.

الإصلاح الشامل في المناطق الريفية

9 – مع انتهاء السنة الخامسة من التنفيذ، العمل جارٍ حاليا في بعض الجوانب الرئيسية لهذا الجزء، الذي يقع تنفيذه الكامل في صميم توقعات المجتمعات المحلية. وأبلغت الحكومة عن استثمارات تراكمية تزيد على 2,6 بليون دولار في البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي. وتشكل رسوم الامتياز المتأتية من استغلال المعادن والهيدروكربونات مصدر التمويل الرئيسي، الذي تمت من خلاله الموافقة على 494 مشروعا، وقد أُنجز منها 49 مشروعا، ولا يزال 195 مشروعا إضافيا قيد التنفيذ و 250 في مرحلة التعاقد. ولضمان استدامتها، وضعت الحكومة الصيغة النهائية لـ 13 خارطة طريق من خرائط الطريق الـ 16 لتحقيق الاستقرار، وهي أدوات التخطيط الطويلة الأجل التي تضم أكثر من 000 32 مبادرة قدمها أكثر من 000 220 مواطن شاركوا في تصميم البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي، ويواصلون المطالبة بتنفيذ مقترحاتهم تنفيذا فعالا.

10 – وأفادت الحكومة بأنه من بين الهدف الذي يشمل إدخال ثلاثة ملايين هكتار صندوق الأراضي، دخل أكثر من 1,4 مليون هكتار الصندوق. وتم تسليم 000 250 هكتار إلى 032 10 أسرة. ومع ذلك، أعربت مجموعة من أعضاء الكونغرس في تقرير صدر مؤخرا عن قلقها إزاء تخصيص 1,5 في المائة فقط من الأراضي للفلاحين الذين لا يمتلكون أراضٍ على الإطلاق أو الذين لا يملكون أراضٍ كافية، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق النهائي. وبالإضافة إلى ذلك، أعربوا عن قلقهم من أن 58 في المائة من القوانين الـ 36 المتعلقة بتنفيذ الاتفاق النهائي التي تنتظر الموافقة عليها تتعلق بالإصلاح الريفي الشامل.

المشاركة السياسية

11 – فتح توقيع الاتفاق النهائي مجالات جديدة للمشاركة السياسية، منها ضمانات إضافية لأحزاب المعارضة، وتمكين المناطق المتضررة من النزاع، المستبعدة تقليديا، من المشاركة في صنع القرار. وأعيد مؤخرا الوضع القانوني لأربعة أحزاب سياسية كانت قد اختفت نتيجة للعنف السياسي وذلك عملا بحكم صدر من المحكمة الدستورية، يدعو الكونغرس إلى جملة أمور منها إزالة العقبات التي تواجهها الأحزاب السياسية في الحصول على مركزها القانوني والاحتفاظ به، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق النهائي.

12 – وتجري الاستعدادات لانتخاب الدوائر الانتخابية الانتقالية الـ 16 الخاصة بالسلام. وأصدرت الحكومة مرسوما يحدد شروط تسمية المرشحين، منها الحصول على شهادة من وحدة الضحايا. وطُلب من المنظمات النسائية ومنظمات الفلاحين والمنظمات الإثنية تقديم شهادات إضافية، مما أثار انتقادات بأن ذلك قد يعرقل المشاركة. وتعمل السلطات الانتخابية أيضا من أجل ضمان إجراء انتخابات سلسة، بما في ذلك تحديث سجل الناخبين وإنشاء محاكم انتخابية مؤقتة لضمان الشفافية.

13 - وسَجل عدد مجموعه 403 مرشحين(202 إمرأة) أسماءهم في المناطق الانتخابية الخاصة. وفي ضوء العنف المستمر والتحديات اللوجستية والديناميات المحددة السياق في المناطق الـ 16، طلبت منظمات المجتمع المدني، بما فيها المنظمات النسائية، من الحكومة ومؤسسات الدولة نشر مراكز اقتراع كافية في المناطق الريفية وتوفير الأمن اللازم، لضمان المشاركة الكاملة للمجتمعات المتضررة تاريخيا من النزاع، على النحو المتوخى في الاتفاق النهائي.

14 - وعلى الرغم من التقدم المحرز، تواصل كيانات الرقابة الحكومية وأعضاء المعارضة ومنظمات المجتمع المدني تسليط الضوء على التأخيرات في تنفيذ تدابير رئيسية في الجزء المتعلق بالمشاركة السياسية في الاتفاق النهائي، منها الإصلاح السياسي والتشريع المتعلق بالحق في الاحتجاج السلمي.

استبدال المحاصيل غير المشروعة

15 - يواصل البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة تقديم الدعم الأساسي إلى حوالي 000 100 أسرة قررت الانتقال إلى الفرص القانونية المدرة للدخل. وحتى تشرين الأول/أكتوبر 2021، أبلغت الحكومة عن استثمارات تراكمية قدرها 398 مليون دولار، واجتثاث 002 45 من الهكتارات من المحاصيل غير المشروعة من خلال البرنامج، وتَلَقي أكثر من 000 73 أسرة مساعدة تقنية.

16 - ووفقا للحكومة، فإن 725 14 أسرة في البرنامج (ثلثها ترأسه امرأة) لديها مشاريع إنتاجية. ومع ذلك، وعلى الرغم من تزايد التغطية مؤخرا، فإن منظمات المجتمع المدني وأعضاء الكونغرس يواصلون إثارة مخاوف بشأن بطء خطى تنفيذ المشاريع.

17 - وتصر المجتمعات المحلية على ضرورة إعطاء الأولوية للاجتثاث الطوعي للمحاصيل على الاجتثاث القسري، والتنفيذ الكامل للاتفاق النهائي، بما في ذلك الضمانات الأمنية في المناطق المتضررة بشكل خاص من الجماعات المسلحة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية.

النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار

18 - يستمر عمل الكيانات الثلاثة في النظام الشامل في التقدم، وسط تحديات كبيرة في الغالب. ويفيد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام بإحراز تقدم في جميع قضاياه لتحقيق العدالة وتقديم التعويضات للضحايا. وتلقى حتى الآن ما يقرب من 500 تقرير من الضحايا ومؤسسات الدولة. ويخضع أكثر من 000 13 شخص لولايته القضائية (74 في المائة من القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي سابقا، و 25 في المائة من قوات الأمن العام، و 1 في المائة من موظفي الدولة غير المقاتلين).

19 - وقامت وحدة البحث عن الأشخاص الذين هم في عداد المفقودين، بالاشتراك مع الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، باستخراج 46 جثة في مقاطعة كاكيتا، بما في ذلك رفات مقاتلين سابقين، وربما رفات أطفال جندتهم قسرا القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. واستخرجت الوحدة 123 جثة أخرى في ست مقاطعات، من بينها نساء وأطفال وأحد أفراد الجيش، ويحتمل أن جميعهم ضحايا لجماعات مسلحة مختلفة. وقدمت منظمات المجتمع المدني والمقاتلون السابقون معلومات أدت إلى بعض هذه النتائج. واستخرجت الوحدة حتى الآن 345 جثة، أعادت 132 منها إلى أقاربها.

20 - وقامت لجنة الحقيقة، التي مددت المحكمة الدستورية ولايتها حتى آب/أغسطس 2022، بعقد 53 اجتماعا اعترفت فيها أطراف مختلفة في النزاع بمسؤوليتها عن الجرائم المرتكبة أثناء النزاع. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعترف عدد من الزعماء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بمسؤوليتهم عن مقتل كاهن كاثوليكي وسبعة من زعماء الشعوب الأصلية، وطلبوا الصفح. وبالإضافة إلى ذلك اعترف أعضاء سابقون في قوات شبه عسكرية بارتكاب جرائم قتل ومذابح وعمليات اختفاء واستيلاء على الأراضي؛ واعترف بعض الأفراد السابقين في الجيش بقتل مدنيين خارج نطاق القضاء.

21 - وفي ضوء استمرار العنف ضد المجتمعات المحلية والأفراد المشاركين في عملية العدالة الانتقالية، أنشأ النظام آلية لرصد المخاطر وإصدار التحذيرات بشأن الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان الخاصة بهم. وفي كانون الأول/ديسمبر، أصدرت الآلية أول تحذير لها يفيد بأن السلطة الفعلية للدولة آخذة في الضعف بشكل ملحوظ في ما يقرب من عُشر بلديات كولومبيا، وأن الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، والجماعات المسلحة غير المشروعة الأخرى تعزز قوتها.

آليات الحوار بشأن التنفيذ

22 - يعتمد الحفاظ على التقدم والتصدي للتحديات الملازمة لإنهاء النزاع وإحلال سلام دائم اعتمادا كبيرا على قدرة الطرفين على الانخراط في حوار بنّاء. وحتى الآن، تواصل الحكومة وممثلو المقاتلين السابقين الاستفادة بدرجات متفاوتة من المؤسسات المنشأة لمتابعة التنفيذ وتعزيزه. وتضم هذه المؤسسات لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه، والمجلس الوطني لإعادة الإدماج (انظر الفقرة 25)، واللجنة الوطنية للضمانات الأمنية (انظر الفقرة 63).

23 - وفي إطار لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه، واصل الطرفان مناقشة المنهجية التي ستُتبع في مشاركتهما في المستقبل مع الكيانات المختلفة التي تضطلع بمسؤوليات عن تنفيذ الاتفاق النهائي ومتابعته، ومنها تلك المتعلقة بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية. وبالإضافة إلى ذلك، وبدعم من البعثة والبلدان الضامنة، يحدد الطرفان منهجية العمل في عام 2022، بما فيها خطة عمل محددة لازمة للاستفادة الكاملة من اللجنة باعتبارها المنتدى الرفيع المستوى المنبثق عن الاتفاق النهائي من أجل إجراء الحوار وحل المشاكل وتعزيز التنفيذ.

24 - وأنشأ الطرفان أيضا آليات مخصصة لمعالجة القضايا الرئيسية، مثل الآلية الثلاثية الأطراف المعنية بالألغام الأرضية، إلى جانب الجهود المشتركة المستمرة المبذولة لجمع المعلومات عن حقول الألغام. وفي كانون الأول/ديسمبر، وبدعم من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام والبعثة، قدم مقاتلون سابقون من القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، معلومات إلى المفوضية السامية للسلام عن 84 منطقة يحتمل أن تكون ملغومة. وهذه المعلومات جُمِعت من خلال جهد ثلاثي، ووهي ضرورية لمواصلة القيام بعمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

رابعا – مهام البعثة

إعادة الإدماج

25 – بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاق النهائي، أدت الجهود المشتركة التي بذلها المقاتلون السابقون والسلطات الحكومية والمجتمعات المضيفة، بدعم من المجتمع الدولي، دورا حاسما في التغلب على التحديات التي تواجه عملية إعادة الإدماج. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر الحوار بين الطرفين في سياق المجلس الوطني لإعادة الإدماج، بشأن أمور رئيسية منها الأمن والأراضي والإسكان، وكلها شواغل ذات أولوية للمقاتلين السابقين. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت الحكومة أيضا اجتماعات بشأن مسائل إعادة الإدماج مع المقاتلين السابقين من خارج حزب كومونيس، وأكدت التزامها بضمان استحقاقات إعادة الإدماج لجميع المقاتلين السابقين المعتمَدين.

الحصول على الأراضي والسكن

26 – عقب اجتماعات بين ممثلي المجلس الوطني لإعادة الإدماج وممثلي المقاتلين السابقين، أنشئ فريق عامل معني بالإسكان، يجتمع بانتظام، وجُدد نشاط الفريق العامل المعني بالأراضي. وأثبت كلا المنتديين أهميتهما في تبادل المعلومات وبناء الثقة.

27 – ولم يتم شراء قطع أراضٍ إضافية للمناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحتى الآن، قامت الحكومة بشراء أراضٍ لتسع من المناطق الإقليمية السابقة، وتوصل مقاتلون سابقون من منطقة إقليمية سابقة في كاوكا إلى اتفاق مع سلطات الشعوب الأصلية بشأن استخدام الأراضي. ولا تزال 14 من هذه المناطق الإقليمية السابقة التي تستضيف حوالي 300 1 من المقاتلين السابقين وأسرهم في انتظار شراء أراضٍ.

28 – وفي 17 كانون الأول/ديسمبر، وفي أعقاب تزايد التهديدات من جماعات مسلحة غير مشروعة (انظر الفقرة 53)، تعين على الحكومة، بالتشاور مع المقاتلين السابقين، القيام على وجه السرعة بنقل أكثر من 40 مقاتلا سابقا وأسرهم، كانوا ما زالوا يقيمون في المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج الواقعة في لا ماكارينا بمقاطعة ميتا، إلى مقاطعة كاكيتا المجاورة، حيث وفرت لهم أماكن إقامة مؤقتة. ودعمت عدة جهات فاعلة ورافقت عملية إعادة التوطين، منها سلطات المقاطعات والسلطات البلدية ومكتب أمين المظالم وكذلك البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي يوم النقل، أطلق أفراد يزعم أنهم أعضاء في جماعة مسلحة غير مشروعة النار على القافلة التي تنقل المقاتلين السابقين، مضرمةً النيران في إحدى المركبات. ومع ذلك فقد وصل جميع السكان إلى الموقع الجديد سالمين. ويلزم أيضا إيجاد حلول عاجلة من أجل تنسيق عملية إعادة توطين ثلاث مناطق إقليمية سابقة أخرى للتدريب وإعادة الإدماج تواجه انعدام الأمن في مقاطعتي كاوكا وبوتومايو، حيث لم يتم بعد تحديد قطع الأراضي اللازمة لإعادة التوطين.

29 – وفيما يتعلق بالإسكان، يتواصل الحوار بين الحكومة والمقاتلين السابقين بشأن الحصول على الإعانات والتصميمات والمواد، وكذلك مشاركة المقاتلين السابقين، في ثلاث من أصل خمس من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج التي أنجزت التقييمات التقنية لبناء المساكن. وعلى النقيض من ذلك، عُلّق الحوار في المنطقتين المتبقيتين بسبب الخلافات بشأن نطاق الإعانات المقدمة لبناء المنازل

وطلبات المقاتلين السابقين بوضع برنامج إسكان أكثر شمولا. وحتى الآن، لم يتم بعد بناء منازل دائمة في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج.

30 - وفيما يتعلق بإسكان المقاتلين السابقين خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، نظمت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع ثمانية معارض حضرية لتقديم معلومات عن إعانات الإسكان القائمة. وأشار المقاتلون السابقون إلى أن العقبات التي تعترض سبيل الحصول على الإعانات لا تزال قائمة، ولا سيما فيما يتعلق بالحصول على الائتمان.

المشاريع الإنتاجية

31 - مع انقضاء خمس سنوات من تنفيذ الاتفاق النهائي، يشارك حوالي 59 في المائة من المقاتلين السابقين المعتمدين في مشاريع إنتاجية. وحتى الآن، تمت الموافقة على 107 مشروعات جماعية، تضم 687 3 مقاتلا سابقا (030 1 امرأة) و 560 3 مشروعا فرديا، يشارك فيها 285 4 مقاتلا سابقا (981 امرأة). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على 8 مشاريع إنتاجية جماعية جديدة من أجل 213 مقاتلا سابقا (64 إمرأة)، ووافقت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع على 370 مشروعا فرديا إضافيا يشارك فيها 436 مقاتلا سابقا (100 امرأة).

32 - ومع التزايد المطرد لعدد المقاتلين السابقين الذين يشاركون في المشاريع الإنتاجية، أصبح ضمان استدامة هذه المبادرات، من خلال سبل منها الحصول على الأراضي، محور المناقشات في المجلس الوطني لإعادة الإدماج. وتعمل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، وحزب كومونيس، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة الدولية للهجرة، والبعثة على إعداد خارطة طريق بشأن هذه المسألة، يتعين عرضها على المجلس الوطني لإعادة الإدماج للنظر فيها.

33 - وفي الوقت الحالي، تشارك نسبة 64 في المائة من المقاتلات السابقات المعتمدات في مشاريع إنتاجية. ومع ذلك، فإن مشاركتهن النشطة والهادفة في إعادة الإدماج الاقتصادي لا تزال تواجه تحديات تتعلق بنقص المساعدة التقنية المخصصة، والصعوبات في وضع خطط العمل، والأعباء المفرطة التي تفرضها مهام الرعاية المنزلية والأسرية.

34 - وفي سياق الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة، نُظمت معارض تضم مشاريع إنتاجية للمقاتلين السابقين، وكذلك مبادرات لضحايا برامج استبدال المحاصيل والمستفيدين منها، في ست مدن، منها بوغوتا، حيث حضرت معرضا مثيرا للإعجاب. وضم المعرض أكثر من 200 مشروع في مجالات مثل المنسوجات والسياحة والزراعة، من بينها مجموعة تضم 37 مشروعا مختلفا للبن.

35 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد أربعة أشهر تقريبا من التأخيرات في إيصال الإمدادات إلى المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، توصلت الحكومة والمتعهد والمقاتلون السابقون إلى اتفاقات بشأن قوائم التوزيع، مما أدى إلى استئناف إيصال الأغذية في جميع المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج تقريبا.

المقاتلون السابقون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك في مناطق إعادة الإدماج الجديدة

36 - تغيرت جغرافية عملية إعادة الإدماج على مدى هذه السنوات الخمس، حيث يقوم حاليا نحو 500 10 من المقاتلين السابقين بعملية لإعادة إدماج أنفسهم خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، في 584 بلدية من أكثر من 100 1 بلدية في كولومبيا. ويشارك ثلثهم على الأقل في مبادرات إعادة الإدماج الجماعي في نحو 75 منطقة جديدة لإعادة الإدماج، ويعيش عدد متزايد منهم في مناطق حضرية. وحتى الآن، ينفذ 50 مشروعا إنتاجيا جماعيا خارج نطاق المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج؛ وتمت الموافقة على أربعة مشاريع إضافية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

37 - ولا يزال انعدام الأمن يؤثر على عملية إعادة الإدماج، ولا سيما خارج نطاق المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. فقد قُتل 26 من المقاتلين السابقين المرتبطين بالتعاونيات، وتعرض 11 آخرون لمحاولات قتل، ولا سيما في مقاطعات أنتيوكيا وكاوكا ونارينيو. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى تدهور الحالة الأمنية في مقاطعة شوكو إلى إعادة توطين قادة من إحدى التعاونيات ومن حزب كومونيس، مما عطل إعادة إدماجهم اقتصاديا وسياسيا. وأدت عمليات القتل والتهديد ضد المقاتلين السابقين في منطقة إعادة الإدماج الجديدة في أرجيليا، في مقاطعة كاوكا، إلى إجبارهم على مغادرة المنطقة وترك مبادراتهم الإنتاجية.

الصحة

38 - أجريت زيارات صحية على النحو المقرر إلى المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، وشملت حملات تطعيم ضد كوفيد-19. ووفقا للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، ثبتت إصابة 291 مقاتلا سابقا (86 امرأة) بكوفيد-19، توفي تسعة منهم (جميعهم من الرجال). وفي كانون الأول/ديسمبر، وافق المجلس الوطني لإعادة الإدماج على مواصلة الخدمات الصحية لجميع المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في عام 2022. وفي حين سيتم تخفيض الخدمات الصحية الدائمة في بعض المناطق، فإن الزيارات الصحية ستزداد.

39 - ويجتمع بانتظام الفريق العامل المعني بالصحة ولجنته التي ترصد تنفيذ برنامج القدرات '*CaPAZcidades*'، الذي يستفيد منه المقاتلون السابقون الذين يعانون من إعاقات. ولا يزال تحديد خطة عمل لتزويد هؤلاء المقاتلين السابقين بأطراف اصطناعية وبدعم للوصول إلى برامج إعادة التأهيل، قيد النظر. وحتى الآن، حصل 98 في المائة من 222 1 من المقاتلين السابقين ذوي الإعاقة على تصديقات تتيح لهم الحصول على الخدمات.

سياسات ومؤسسات إعادة الإدماج

40 - بينما أُحرز تقدم على المستوى التقني فيما يتعلق بتحديد نطاق عمل النظام الوطني لإعادة الإدماج ومهامه، فلا يزال يتعين تقديمه إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج.

41 - ووفقا للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، تم حتى تشرين الأول/أكتوبر 2021 تحقيق 62 في المائة من الأهداف المحددة في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج. وبحجة وجود أوجه عدم اتساق، طالب المقاتلون السابقون بزيادة فرص الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالإبلاغ عن تنفيذ السياسة.

42 - وواصل الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية، التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج، تعزيز تنفيذ الإجراءات الجنسانية الـ 18 للسياسة الوطنية لإعادة الإدماج، من خلال سبل منها الزيارات الميدانية إلى مقاطعات كاكيتا وكاوكا ونارينيو. ولا تزال هناك فجوات على المستوى المحلي من حيث المعرفة والملكية والموارد اللازمة لجهود إعادة الإدماج المراعية للفوارق بين الجنسين.

دور السلطات الإقليمية وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية

43 - أنشئ فريقان عاملان جديدان لإعادة الإدماج في مقاطعتي ماغدالينا ونورتي دي سانتاندر، ليصبح مجموع الآليات من هذا القبيل على الصعيد الوطني 20 آلية. وأدت الأفرقة العاملة التي تُجمِّع معا سلطات المقاطعات، والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، والمقاتلين السابقين، والبعثة، دورا رئيسيا في دعم عملية إعادة الإدماج على الصعيد الإقليمي. وكمثال إيجابي، موَّل مكتب حاكم أنتيوكيا مساكن للمقاتلين السابقين الاثني عشر الذين بقوا في إيتوانغو، عقب انتقال المقاتلين السابقين من المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج إلى موتاتا في عام 2020.

44 - وبدأ تنفيذ الاستراتيجية المجتمعية المشتركة لإعادة الإدماج في 35 بلدية، مما عزز مبادرات التنمية المشتركة بين المجتمعات المضيفة والأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي وأسرهم في المناطق التي تجري فيها إعادة الإدماج.

إعادة الإدماج السياسي

45 - روج بنشاط أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب من حزب كومونيس لمشاريع قوانين يزيد عددها على 70 مشروع قانون قدمها الحزب منفردا وفي تحالف مع أحزاب أخرى في الكونغرس منذ تموز/يوليه. ويرتبط التشريع المقترح بتنفيذ الاتفاق النهائي وغيره من التدابير الاجتماعية والاقتصادية. وظل الحزب نشطا داخل لجنتي السلام التابعتين لكلا المجلسين، بما في ذلك في الزيارات الميدانية لمناقشة حالة تحقيق السلام مع المجتمعات المحلية.

46 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، انتُخب عدد من المقاتلين السابقين في المجالس الإدارية المحلية. وبالمثل، انتُخب في كانون الأول/ديسمبر تسعة أعضاء (منهم امرأة واحدة مقاتلة سابقة) من حزب كومونيس، من بين 89 مرشحا متقدمين إلى المجالس البلدية للشباب.

47 - وتأهبا للانتخابات التشريعية المقبلة في آذار/مارس 2022، أيد حزب كومونيس 41 مرشحا، من بينهم 18 امرأة و 25 مقاتلا سابقا. وأبلغ ممثلو كومونيس عن تحديات عند محاولة فتح حسابات مصرفية، وكذلك عن شواغل أمنية، وعن التعرض للوصم.

الضمانات الأمنية

الديناميات الإقليمية للعنف

48 - على الرغم من الانخفاض الأولي في العنف المتصل بالنزاع في جميع أنحاء البلد بعد توقيع الاتفاق النهائي، عقب مرور خمس سنوات في تنفيذه، تشهد المناطق المتضررة تاريخيا من النزاع المسلح تصاعدا في الجرائم التي تمثل العقبة الرئيسية أمام تنفيذ الوعود المتوخاة في الاتفاق النهائي. وأدى غياب وجود فعال للدولة في أجزاء من الإقليم في بعض المناطق، مثل أرجيليا في مقاطعة كاوكا أو بوينافينتورا في

مقاطعة فالي ديل كاوكا، إلى زيادة حدة النزاعات بين الجماعات المسلحة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية من أجل السيطرة الاجتماعية والإقليمية والاستراتيجية، مما زاد من تفاقم العنف ضد المدنيين، وأعاق الحكم وغيَّر حياة مجتمعات بأكملها.

49 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 34 حالة من حالات التشرد الجماعي القسري، أثرت على أكثر من 800 11 شخص في عشر مقاطعات (أراوكا، وأنتيوكيا، وبوتومايو، وغوافياري، وفالي ديل كاوكا، وقرطبة، وكاوكا، وناريينو، ونورتي دي سانتاندر، و). وفي عام 2021، شُرد نحو 600 72 شخص، واحتُجز 200 65 شخص قسرا، منهم 41 في المائة من أبناء الشعوب الأصلية و 29 في المائة من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، وثَّقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سبع عمليات قتل واسعة النطاق أسفرت عن وقوع 29 ضحية، مما جعل المجموع يصل بالنسبة لعام 2021 إلى 56 عملية قتل واسعة النطاق و 222 ضحية.

50 - ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، تركزت إلى حد كبير الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين، وعمليات القتل، والتشريد الجماعي، والاحتجاز الواسعة النطاق، في 30 بلدية في 12 من مقاطعات كولومبيا البالغ عددها 32 مقاطعة، ومعظمها مرتبط بالعنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية. وجميع هذه البلديات باستثناء ثلاث منها مدرجة في البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي وتغطيها الدوائر الانتخابية الانتقالية الخاصة.

51 - وشكل اعتقال "أوتونيل"، القائد الأعلى لعشيرة الخليج Clan del Golfo (المعروفة أيضا باسم جماعة الدفاع الذاتي الغايتانية لكولومبيا) في تشرين الأول/أكتوبر تطورا هاما في الفترة المشمولة بالتقرير؛ وهذه الجماعة مسؤولة عن كثير من أعمال العنف التي تؤثر على مناطق مختلفة.

الأمن والحماية للمقاتلين السابقين

52 - بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاق النهائي، لا يزال العنف ضد المقاتلين السابقين يمثل التهديد الأكبر الوحيد لانتقالهم إلى الحياة المدنية. وحتى الآن، قتل 303 من المقاتلين السابقين، من بينهم 10 نساء. وبالإضافة إلى ذلك، وقع 79 مقاتلا سابقا (من بينهم أربع نساء) ضحايا لمحاولات للقتل، وأُبلغ عن اختفاء 25 شخصا (جميعهم من الرجال). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل 10 مقاتلين سابقين، من بينهم امرأة واحدة، هي ماريا مونيوز، وهي مقاتلة سابقة من الشعوب الأصلية من كاوكا، وأرملة مقاتل كولومبي سابق من المنحدرين من أصل أفريقي، هو يوربي كارابالي، الذي قُتل في حزيران/يونيه الماضي.

53 - وانخفضت عمليات قتل المقاتلين السابقين بنسبة 27 في المائة، من 74 في عام 2020 إلى 54 في عام 2021. ومع ذلك، لاحظت البعثة تزايدا في التهديدات من جانب الجماعات المسلحة غير المشروعة التي تستهدف المقاتلين السابقين المشاركين في المبادرات الجماعية في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج وفي المناطق الجديدة لإعادة الإدماج، مما يؤثر على مشاريعهم الإنتاجية وتعاونياتهم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، هدد أفراد يُشتبه في انتمائهم إلى جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، في المنطقة الإقليمية السابقة في لا ماكارينا بمقاطعة ميتا، حراسا شخصيين للوحدة الوطنية للحماية، وأضرموا النار في خمس من سياراتهم، وطالبوا بمغادرة الحراس الشخصيين فورا للمنطقة الإقليمية، هم والمقاتلين السابقين المقيمين في هذه المنطقة الذين يجاوز عددهم

100 مقاتل. وفي كانون الأول/ديسمبر، قُتل جنديان من قوة الانتشار الوقائي المكلفة بتوفير الأمن لهذه المنطقة من مناطق إعادة الإدماج على أيدي أفراد يشتبه في انتمائهم إلى الجماعة المنشقة ذاتها.

التدابير الاحترازية الصادرة عن الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام

54 - ثبت أن التدابير الاحترازية التي أمر بها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام مهمة في تعزيز تنفيذ الضمانات الأمنية، على نحو أدى إلى زيادة حماية المقاتلين السابقين، بسبل منها توفير أموال إضافية للمديرية الفرعية التابعة للوحدة الوطنية للحماية، والتعجيل باستعراض طلبات الحماية التي لم يُبت فيها بعد والموافقة عليها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام الحكومة باتخاذ تدابير إضافية محددة، منها وضع خطة عمل لمساعدة الناجين من أفراد أُسر المقاتلين السابقين الذين لقوا حتفهم.

55 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، وعملا بأوامر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، وضع مكتب المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والتوطيد استراتيجية لإجلاء المقاتلين السابقين وأسرهم في مقاطعات كاوكا وناريينو وفالي ديل كاوكا. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه التنسيق بين الكيانات ذات الصلة.

56 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام جلسة استماع لمتابعة الأوامر الموجهة إلى المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والتوطيد وإلى مدير الوحدة الوطنية للحماية في عام 2020. وأعرب الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام عن قلقه إزاء استمرار الهجمات ضد المقاتلين السابقين وعدم وجود استراتيجية أمنية مستدامة. ولمعالجة هذه الحالة، أمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام بمراجعة الخطة الاستراتيجية للأمن والحماية، التي تمت الموافقة عليها في آذار/مارس، من أجل إدراج الملاحظات التي قدمها المقاتلون السابقون. وأصدر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام أيضا أمرا للوحدة الوطنية للحماية بتقديم تقرير عن مخصصات الميزانية لضمان تنفيذ تدابير الحماية الجديدة، والبت في طلبات الحماية المعلقة البالغة 101 طلب، وتوظيف 101 حارس شخصي جديد بحلول 31 ديسمبر 2021.

57 - واستمرت الوحدة الوطنية للحماية في إحراز تقدم. فمنذ كانون الثاني/يناير 2021، خضعت للتقييم 100 في المائة من الطلبات التي لم يُبت فيها بعد، وحظي 837 طلبا بالموافقة، منها 125 طلبا مقدمة من نساء و 66 تدبيرا للحماية الجماعية. وحتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، تم تعيين 560 حارسا شخصيا من بين 686 حارسا شخصيا إضافيا أمر بتعيينهم الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في عام 2020. وبغية تكييف تدابير الحماية لتلائم الاحتياجات الخاصة للمرأة، استعانت الوحدة الوطنية للحماية بموظفين متخصصين وقدمت تدريبا على تحليل المخاطر المراعية للفوارق الجنسانية.

وحدة التحقيقات الخاصة بمكتب الادعاء العام

58 - لا تزال الجهود الرامية إلى الحد من الإفلات من العقاب ضرورية لنجاح الأحكام المتعلقة بتوفير الضمانات الأمنية الواردة في الاتفاق النهائي عموما. ووفقا لوحدة التحقيقات الخاصة، فإن المنظمات الإجرامية والجماعات المسلحة غير المشروعة مسؤولة عن 78 في المائة من الهجمات ضد المقاتلين السابقين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت الوحدة بصدور 4 إدانات جديدة، ليصل المجموع إلى

49 إدانة في القضايا البالغ عددها 352 التي تحقق فيها. وصدرت أربع إدانات ضد من أمروا بشن الهجمات. وإضافة إلى ذلك، توجد 53 قضية أخرى في مرحلة المحاكمة الابتدائية، و 27 قضية قيد التحقيق، وصدر 179 أمرا بإلقاء القبض. وهناك 212 أمرا آخر بإلقاء القبض لم يُنفّذ بعد، منها 66 أمرا ضد الأشخاص الذين أمروا بشن الهجمات.

توفير الأمن لحزب كومونيس والأحزاب السياسية الأخرى

59 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت حوادث تهديد وعنف في عدة مناطق ضد ممثلي الأحزاب السياسية من مختلف الأطياف، بما في ذلك ضد أعضاء المجالس البلدية. ووضعت الحكومة سلسلة من استراتيجيات الوقاية والحماية لضمان إجراء انتخابات آمنة، مثل خطة إرساء الديمقراطية وخطة أغورا الثانية. غير أن هذه الاستراتيجيات لا ترتبط بالنظام الأمني الشامل لممارسة العمل السياسي، المنصوص عليه في الاتفاق النهائي، الذي لم تجتمع وحدته الرفيعة المستوى بعد.

الهجمات ضد الزعماء الاجتماعيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات المتضررة من النزاع

60 - تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال الفترة المشمولة بالتقرير معلومات عن مقتل 34 مدافعا عن حقوق الإنسان (تم التحقق من 7 حالات منها ولا تزال 27 حالة قيد التحقق). ومن بين هؤلاء، كان 5 ضحايا من النساء، وواحد من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، وواحد من أعضاء مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين و 6 من أبناء الشعوب الأصلية. وفي عام 2021، أُبلغت مفوضية حقوق الإنسان بحالات قتل عددها 196، منها 28 امرأة، و 47 من أبناء الشعوب الأصلية، و 8 أشخاص من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي و 3 من أعضاء مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. ومن بين هذه الحالات، تم التحقق من 75 حالة، وتوجد 38 حالة تحت التحقق، و 83 حالة غير قاطعة أو غير قابلة للتحقق.

61 - وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، أجريت انتخابات لاختيار أكثر من 000 63 عضو في المجالس الإدارية المحلية. وفي حين لم يُبلغ عن وقوع حوادث أمنية كبيرة في يوم الانتخابات، قتل مرشحان قبل الانتخابات، وقتل رئيس منتخب لأحد المجالس بعد أسبوع من الانتخابات.

62 - واجتمعت اللجنة المشتركة بين القطاعات المعنية بالضمانات المكفولة للقيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان، التي تتألف من 17 كيانا حكوميا، في تشرين الثاني/نوفمبر. وأبرز المشاركون أهمية تنفيذ تدابير الوقاية وعدم الوصم على الصعيد المحلي، فضلا عن ضمان مساهمة المؤسسات المحلية بنشاط في التصدي لحالات الاعتداءات على القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان.

اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية

63 - لم تعقد خلال الفترة المشمولة بالتقرير سوى الاجتماعات الفنية المتعلقة بالتنظيم الداخلي للجنة الوطنية للضمانات الأمنية. ورغم انقضاء ثلث الإطار الزمني المتوخى لتنفيذ الاتفاق النهائي، وعلى الرغم من التحديات الأمنية الملحة في جميع أنحاء البلد، فإن السياسة العامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية، وشبكات دعمها، لم تُعتمد بعد.

نظام مكتب أمين المظالم للإنذار المبكر

64 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر مكتب أمين المظالم سبعة إنذارات مبكرة في 13 بلدية في مقاطعات سيزار، وشوكو، ونورتي دي سانتاندر، وسانتاندر، وفالي ديل كاوكا تتعلق بالمخاطر الأمنية التي يواجهها القادة الاجتماعيون، والمدافعون عن حقوق الإنسان، والمجتمعات المحلية والمقاتلون السابقون، ضمن جهات أخرى. ويقوم مكتب أمين المظالم واللجنة المشتركة بين القطاعات للاستجابة السريعة للإنذارات المبكرة برئاسة وزارة الداخلية بالعمل على آليات تهدف إلى تعزيز تنفيذ التوصيات المقدمة في الإنذارات المبكرة.

البرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم

65 - تقوم وزارة الداخلية واثنتان من منظمات المجتمع المدني الوطنية، مُنحتا الأولوية في المشروعين التجريبيين لتنفيذ البرنامج، بتحديد تدابير الحماية الجماعية في ضوء المخاطر الأمنية المصادفة. وبالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد 15 من مروجي السلام في ميتا، في حين لا يزال اعتماد مروجي السلام في مقاطعات بوليفار، وقرطبة، وناريينو، ونورتي دي سانتاندر وبوتومايو قيد النظر. وأُحرز تقدم محدود في عناصر أخرى للبرنامج تهدف إلى تعزيز وصول منظمات حقوق الإنسان إلى العدالة والحماية الريفية والجماعية، منها تلك الناتجة عن قيود الميزانية.

الأحكام التصالحية الصادرة عن الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام

66 - واصل الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام المضي قُدماً في قضاياه المختلفة، بما في ذلك إصدار لوائح اتهام وغيرها من الأحكام الهامة في عام 2021 في القضية 1 المتعلقة بأخذ رهائن وحالات جسيمة أخرى للحرمان من الحرية وغيرها من الجرائم المتزامنة التي ارتكبتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، والقضية 3 المتعلقة بعمليات القتل والاختفاء القسري على أيدي عناصر من الدولة قُدمت على أنها وفيات ناجمة عن الاقتتال. ومن المتوقع أن تصدر أولى الأحكام التصالحية من الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في عام 2022.

67 - واستعدادا لتنفيذ ولاية البعثة المتصلة بالتحقق من الأحكام التصالحية التي يصدرها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، اتفقت البعثة والجهاز القضائي الخاص من أجل السلام على التشكيلة التي تتألف منها آلية الرصد والتحقق التي شُكلت لهذا الغرض وأهدافها ومهامها. وستكفل الآلية التنسيق بين الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام والبعثة، وستساعد في التغلب على الصعوبات التي يصادفها الأفراد الخاضعون للعقوبة في تنفيذ بنود الأحكام وفي الجهود التي تبذلها سلطات الدولة لضمان تهيئة الظروف اللازمة للوفاء بها. وأنشأت البعثة والجهاز القضائي الخاص من أجل السلام فريقا عاملا لتفعيل الآلية، بما في ذلك الظروف العملية اللازمة لتنفيذ الأحكام التصالحية من جانب السلطات المعنية، مثل الأمن والتمويل. والأهم من ذلك أن الحكومة أكدت من جديد التزامها بتوفير الدعم والموارد اللازمين، وهي تتعاون مع الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في هذا الصدد.

68 - وعقدت البعثة أيضا اجتماعات مع أصحاب مصلحة آخرين، منهم مكتب المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والتوطيد، الذي عَرَض مساره المقترح لمتابعة المهام والأعمال والأنشطة ذات المضمون التصالحي التي ستُمول من الحكومة. وتعمل البعثة أيضا مع ممثلي المقاتلين السابقين ومحامي أفراد قوات

الأمن العام ومكتب المفتش العام، ضمن جهات أخرى، لمناقشة التقدم المحرز والتحديات المصادفة في الإعداد لتنفيذ الأحكام التصالحية. وعلاوة على ذلك، تعمل البعثة مع كيانات الأمم المتحدة المعنية لتعزيز التكامل في المسائل المتعلقة بالضحايا وتعزيز الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، بما في ذلك تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع إجراءاته.

69 - وخلال هذه الفترة، تلقى الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام ملاحظات خطية من الضحايا والمفتش العام ردا على اعتراف أعضاء سابقين في أمانة القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بالمسؤولية في القضية 1، المتعلقة بأخذ رهائن وحالات جسيمة أخرى للحرمان من الحرية وغيرها من الجرائم المتزامنة التي ارتكبتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وأبدى أكثر من 200 ضحية أيضا ملاحظاتهم بشأن القضية خلال عدة جلسات استماع.

70 - وقرر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام مؤخرا، تمشيا مع الملاحظات المقدمة من المفتش العام بإعادة توصيف أفعال القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بفرض السخرة على ضحايا الاختطاف، لتدخل تحت جريمة الاسترقاق المرتكبة ضد الإنسانية . وبالتالي، يطلب الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام بأن يعترف القادة السابقون الذين وجهت إليهم اتهامات في كانون الثاني/يناير 2021 بهذه الجريمة على وجه التحديد. وذكر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في قراره أن هذه التصرفات، وإن كانت خطيرة فقد كانت متفرقة، ولا تشكل نمطا قائما بذاته من الإجرام. ورفض الأفراد المتهمون هذا التوصيف القانوني الجديد وطعنت رسميا في القرار. وفي حين أكد القادة السابقون من جديد مسؤوليتهم عن الأفعال التي سبق أن حددها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، فإنهم يحتجون بأن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي لم تكن منظمة متورطة في الاسترقاق، وأن القرار ينتهك حقهم في المعاملة وفق الأصول القانونية الواجبة.

71 - وصُمم الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام كآلية قضائية شاملة لتحفيز أطراف النزاع على المساهمة في دعم حقوق الضحايا. وعلى هذا النحو، يقيّم الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام ما إذا كان الأفراد الخاضعون لولايته القضائية يمتثلون لالتزاماتهم تجاه الضحايا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قرر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، لأول مرة، عدم تأهل أربعة أفراد لتلقي أحكام تصالحية، نتيجة لعدم اعترافهم بالمسؤولية. وأحدهم عضو سابق في الكونغرس تم التحقيق معه في القضية 1، والثلاثة الآخرون عقداء سابقون تم التحقيق معهم في القضية 3، بشأن عمليات القتل خارج نطاق القضاء على أيدي موظفين حكوميين. وفي حالة إدانتهم في المحاكمة، يمكن أن يواجهوا عقوبة بالسجن لمدة تصل إلى 20 عاما، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق النهائي.

72 - وفي كانون الأول/ديسمبر، في القضية 3، اعترف 22 شخصا من بين 26 شخصا متهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب (من بينهم جنرال سابق وعقيدان سابقان وطرف ثالث من المدنيين) بمسؤوليتهم أمام الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام. وأمر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام ببدء عملية حوار بين الضحايا والأفراد المتهمين تحضيرا لجلسة الاستماع العلنية للاعتراف بالمسؤولية، وبقصد القيام بشكل مشترك بتحديد مقترحات تتعلق "بالمهام والأعمال والأنشطة ذات المحتوى التعويضي والتصالحي"، التي يتعين على المتهمين تنفيذها كجزء من الأحكام التصالحية الصادرة بحقهم.

73 – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمع الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام إلى الروايات الفردية من أكثر من 70 فردا من قوات الأمن العام في أربع قضايا، من بينهم جنرال وجنرالان سابقان. وفي القضية 6 بشأن إيذاء أعضاء حزب الاتحاد الوطني على أيدي موظفين حكوميين، رفض جنرال متقاعد في الشرطة، هو المدير السابق للاستخبارات الوطنية، تقديم روايته. وكرر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام التزام الأفراد الخاضعين لولايته بالإسهام في العدالة من أجل جني الفوائد.

74 – وفي القضية 5، بشأن حالة مقاطعة كاوكا الشمالية ومقاطعة جنوب فالي ديل كاوكا، عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام أول جلسة استماع له مع الضحايا بشأن العنف الجنسي والعنف الجنساني الذي ارتكبه أفراد من القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي وقوات الأمن العام. وأعربت نحو 60 امرأة وتسعة رجال وعدد من أعضاء منظمات نسائية ومنظمات للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين عن آرائهم وذكروا التحديات المتعلقة بإدراج النهج الجنساني في القضايا التي فتحها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، والمخاوف بشأن أمن الضحايا الذين يدلون بشهاداتهم. وخلال جلسة الاستماع، أصر مكتب المفتش العام ومنظمات الضحايا على طلبهم بأن يفتح الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام قضية محددة بشأن هذه المسألة. وفي القضية 5 أيضا، وافق الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام على بروتوكول تنسيق مع السلطات القضائية الخاصة للشعوب الأصلية في مقاطعة كاوكا الشمالية، للقيام بشكل مشترك باستدعاء 36 مقاتلا سابقا من الشعوب الأصلية ممثلين في القضية لتقديم رواياتهم الطوعية.

خامسا – الاعتبارات المتداخلة

المسائل الجنسانية

75 – أفادت الحكومة بأن 9 مؤشرات من أصل 51 مؤشرا جنسانيا في الخطة الإطارية لتنفيذ الاتفاق النهائي اكتملت حتى الآن، وأن المؤشرات الـ 42 الأخرى جاري تنفيذها. غير أن المنظمات النسائية والمنتدى الخاص المعني بالشؤون الجنسانية أعربت عن القلق إزاء محدودية التمويل اللازم للنهوض بأحكام الاتفاق النهائي المتعلقة بالمسائل الجنسانية، مما يشير إلى أن التقدم المحرز بشأن هذه الأحكام أبطأ مقارنة بالتنفيذ العام للاتفاق.

76 – ولا تزال النساء والفتيات في كولومبيا يواجهن أشكالا متعددة من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي وجرائم قتل الإناث. وقد أبلغت أحدث نشرة عن العنف الجنساني صادرة عن مكتب أمين المظالم، وتغطي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر 2021، عن حوالي 64 حالة قتل للإناث و 76 محاولة قتل للإناث، خاصة في مقاطعات سانتاندر، وشوكو، وقرطبة، وكاكيت، وكاوكا، ونورتي دي سانتاندر، و، حيث كان للنزاعات بين الجماعات المسلحة غير المشروعة أثر شديد على النساء والفتيات.

77 – وفي المناسبات المنظمة للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، طالبت النساء بإنهاء العنف واحترام حقوقهن. ففي منطقة باخو كاوكا في مقاطعة أنتيوكيا، على سبيل المثال، حشدت المنظمة النسائية طريق المحيط الهادئ '*Ruta Pacífica*' أكثر من 500 3 امرأة لدعوة الجماعات المسلحة غير المشروعة إلى وقف العنف والمطالبة باتخاذ تدابير وقائية.

78 - ونظمت البعثة، بالتنسيق مع المنظمات النسائية والمقاتلات السابقات والحكومات المحلية، عدة مناسبات لمنع العنف ضد المرأة. واعترافا بالعمل الدؤوب الذي تقوم به الشبكة الإقليمية للمدافعات عن حقوق الإنسان في مقاطعة نارينيو، اعترف حاكم المقاطعة رسميا في تشرين الثاني/نوفمبر بالشبكة، مما مكنها من الحصول على الموارد والمشاركة في البرامج ذات الصلة التي يمكن أن تعزز أثر جهودها.

79 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قدم مكتبا المفتش العام وأمين المظالم تقريرا عن تنفيذ الأحكام المتعلقة بالمسائل الجنسانية الواردة في الاتفاق النهائي. وأعربت الكيانات عن قلقها إزاء العنف ضد المقاتلات السابقات والمدافعات عن حقوق الإنسان، وما يطال قادة المثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسانية وحاملات صفات الجنسين من وصم، ودعت إلى اتخاذ تدابير محددة من جانب المؤسسات ذات الصلة للتصدي لهذه المسائل، بما في ذلك تنفيذ استراتيجية الأمن الوطني للمقاتلات السابقات واتخاذ تدابير من أجل شركاء المقاتلين السابقين الذين لقوا حتفهم.

الشؤون الإثنية

80 - في تشرين الثاني/نوفمبر، أصدر المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الأصلية، الذي أنشأه الاتفاق النهائي، تقريره الأول لتقييم حالة الأحكام المتعلقة بالشؤون الإثنية خلال السنوات الخمس الأولى من تنفيذ الاتفاق النهائي، مشيرا إلى إحراز تقدم محدود للغاية. ولتعزيز التحسين الذي تمس الحاجة إليه، دعا المنتدى الرفيع المستوى إلى إجراء حوار دائم مع لجنة متابعة تنفيذ اتفاق السلام النهائي وتعزيزه والتحقق منه، وإلى تحسين التنسيق والحوار بين المجتمعات الإثنية والكيانات المسؤولة عن تنفيذ الأحكام الإثنية للاتفاق النهائي.

81 - ولا يزال انعدام الأمن الذي تواجهه المجتمعات الإثنية، ولا سيما على ساحل المحيط الهادئ، يزداد سوءاً. ووفقا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، كانت نسبة 69 في المائة من ضحايا الحبس خلال عام 2021 من الشعوب الأصلية، و 16 في المائة من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، بينما كانت نسبة 41 في المائة من ضحايا التشريد القسري من الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي، و 15 في المائة من الشعوب الأصلية.

82 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتل مقاتلان سابقان من الشعوب الأصلية في مقاطعة كاوكا. وفي مقاطعة نارينيو، تأثرت المجتمعات الكولومبية المنحدرة من أصل أفريقي وأفراد قبيلة أوا من الشعوب الأصلية، بالألغام المضادة للأفراد، والتهديدات، وعمليات القتل التي تطال قادتهم، والتشريد القسري. وبالإضافة إلى ذلك، يؤثر التجنيد القسري بشكل غير متناسب على المجتمعات الإثنية. وحذرت رابطة محميات الشعوب الأصلية في مقاطعة كاوكا الشمالية من الزيادة في التجنيد الذي يُزعم أنه من جانب جماعة منشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

83 - وفي حين أن التدابير المصممة خصيصا لإعادة إدماج المقاتلين السابقين من الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي لا تزال محدودة، فإن السلطات الإثنية تدعم العملية، من خلال أمور منها إدماج أعضاء سابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في مجتمعاتها المحلية. وهذا هو الحال في مجتمع الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي في منطقة نهر كوربارادو في تشوكو، الذي أتاح في تشرين الثاني/نوفمبر لـ 66 مقاتلا سابقا (20 امرأة) استخدام 100 هكتار من أراضيهم الجماعية لتنفيذ مشاريع إنتاجية.

الأطفال

84 - واصــل الفريق العامل المعني بالأطفال التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج تقييمه لتنفيذ برنامج "مســار حياة مختلف"، الذي أنشــئ لإعادة إدماج الأطفال المرتبطين ســابقا بالقوات المســلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. ومكن التقييم الفريق العامل من تحديث حالة المستفيدين. وحتى الآن، لا يزال في البرنامج 117 من المشاركين الــ 124 المدرجين أصلا من البداية، وحُدد 7 منهم باعتبارهم متغيبين، وتقوم الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع حاليا بالبحث عن أماكن وجودهم. وقُتل 5 آخرون وســجن اثنان آخران. وإجمالا، تم الاعتراف بــ 110 من المراهقين كضحايا، وتلقى 77 مراهقا بالفعل تعويضات، ولا يزال 33 مراهقا ينتظرون الحصول على مدفوعاتهم من الحكومة.

85 - ولا تزال إعادة الإدماج الاقتصادي تشكل تحديا لأن 73 مشاركا لم يتلقوا الموارد اللازمة للمشاريع الإنتاجية، بســبب تأخر عمليات التقييم التي تجريها وحدة الضــحايا وعدم إتاحة المعلومات للمســتفيدين المحتملين عن حالة تعويضاتهم. وهناك مسائل متعلقة بالتنسيق بين الفريق العامل ووزارتي الصحة والتعليم تعوق المتابعة في هذين المجالين.

86 - ويتتبع الفريق العامل أيضــا 288 مقاتلا ســابقا أُعترف بهم بين عامي 2020 و 2021 باعتبارهم أطفالا وقت اعتمادهم لإدراجهم في البرنامج. وحتى الآن، تُوفي 13 منهم (بما في ذلك تســع جرائم قتل مؤكدة)، وسُــجن ثلاثة أشــخاص، واعتُبر 21 متغيبين. ومن هذه المجموعة، اعتُرف بما لا يقل عن 181 شخصا كضحايا وتلقى 127 شخصا تعويضات. وحتى الآن، بلغ عدد المقاتلين المعترف بهم كأطفال وقت الاعتماد 412 مقاتلا.

87 - ووفقا للوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، يعيش ما يقرب من 500 7 طفل من أطفال المقاتلين الســابقين في المناطق الإقليمية الســابقة للتدريب وإعادة الإدماج أو خارجها. ولا تزال الاســتجابة الشاملة التي تتماشى مع مصالح الطفل الفضلى، لمعالجة حالات الوصاية القانونية ودعم نحو 400 طفل قُتل آباؤهم، قيد النظر. وتفتقر ما لا يقل عن سبعة أماكن ملائمة للأطفال في المناطق الإقليمية السابقة إلى المعدات المناسبة والوضوح بشأن منهجيات التعليم والرعاية.

الشباب

88 - يمثل هذا العام لحظة حاسمة لمشاركة الشابات والشباب الكولومبيين في المســائل الاجتماعية والسياسية. وفي كانون الأول/ديسمبر، أدلى ما يقرب من 1,3 مليون ناخب من أصل نحو 12 مليون ناخب مرتقب، تتراوح أعمارهم بين 14 و 28 عاما، بأصــواتهم في أول عملية تصــويت يشــاركون فيها لانتخاب 837 10 من أعضــاء مجالس الشــباب البلدية، بما في ذلك من منظمات الشــباب والأحزاب الســياســية والمرشحين المستقلين. وسيكون لهذه الهيئات دور استشاري للحكومات المحلية في وضع السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، ويمكن أن تؤدي دورا رئيسيا في توجيه احتياجات الشباب وشواغلهم.

89 - وفي تشــرين الثاني/نوفمبر، اجتمع أكثر من 600 1 من القيادات الشــبابية من جميع أنحاء البلد في سانتا مارتا لحضور المهرجان الوطني الثاني عشر للشباب، وهو أكبر حدث يقوده الشباب في البلد. وشملت المواضيع التي نوقشت حالة تنفيذ الاتفاق النهائي والحفاظ على البيئة.

سادسا - التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري

90 - منذ توقيع الاتفاق النهائي، دأب فريق الأمم المتحدة القطري على العمل إلى جانب الأطراف والمؤسسات الكولومبية والبعثة لدعم جهود تحقيق السلام، بما في ذلك مسائل إعادة الإدماج، والضمانات الأمنية، والعدالة الانتقالية، والإصلاح الريفي، واستبدال المحاصيل.

91 - ومن خلال نحو 40 مشروعا سريعة الأثر، يدعم فريق الأمم المتحدة القطري والبعثة مشاريع مدرة للدخل للمقاتلين السابقين في مناطق إعادة الإدماج الجديدة، ويقدم دعما لإعادة الإدماج على المستوى المجتمعي. ويدعم فريق الأمم المتحدة القطري أيضا أكثر من 000 3 مقاتل سابق من خلال أكثر من 70 مشروعا من مشاريع الأعمال الحرة. وأجرى فريق الأمم المتحدة القطري دراسات جدوى تمهيدية لتحديد الجدوى التقنية والبيئية لبناء مستوطنات دائمة في ثمانٍ من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج حيث يقيم 129 1 شخصا (509 من النساء). وساعدت الدراسات على تحديد بعض التحديات التي تواجه بناء المساكن في هذه المناطق.

92 - وواصل فريق الأمم المتحدة القطري تعزيز حل مشكلة المحاصيل غير المشروعة وتنفيذ الإصلاح الريفي الشامل. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعم الفريق القطري برنامج الحكومة لمنح الأسر حقوق استخدام الأراضي، كبديل للمحاصيل غير المشروعة، ومقابل جهود حفظ البيئة. وأدى الدعم المقدم في اختيار الأسر إلى انضمام أكثر من 600 1 أسرة إلى البرنامج. ودعم فريق الأمم المتحدة القطري أيضا إضفاء الطابع الرسمي على 391 1 قطعة أرض مخصصة للفلاحين، مُنحت 47 في المائة منها للنساء الريفيات.

93 - وفيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، شارك أكثر من 000 5 طفل وشاب تتراوح أعمارهم بين 7 أعوام و 28 عاما من جميع أنحاء البلد في مشاورة وطنية بقيادة لجنة الحقيقة بدعم من الأمم المتحدة. وستكون آراؤهم نبراسا تهتدي به استراتيجيات نشر التقرير النهائي للجنة. ويسّر فريق الأمم المتحدة القطري أيضا مشاركة نحو 000 1 شخص في خطط البحث الإقليمية لوحدة البحث عن الأشخاص الذين يعتبرون في عداد المفقودين.

94 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خصص صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء من أجل استدامة السلام في كولومبيا 4,8 ملايين دولار لثلاثة مشاريع لدعم تسويق المنتجات من مبادرة استبدال المحاصيل ومبادرة المقاتلين السابقين في مجال الأعمال الحرة.

سابعا - التطورات المتعلقة بجيش التحرير الوطني

95 - مع استمرار المواجهات بين قوات الأمن العام وجيش التحرير الوطني في مناطق مختلفة، تواصل الحكومة التأكيد على أنه لكي يحدث أي تقارب، يجب على هذه الجماعة لحرب العصابات أن تكف عن الاختطاف، وأن تطلق سراح الرهائن، وأن توقف أعمال العنف الأخرى مثل التجنيد القسري للأطفال، وزرع ألغام مضادة للأفراد، والاتجار بالمخدرات. ويصر جيش التحرير الوطني على أنه لا يقبل هذه الشروط ويطلب معالجتها على مائدة المفاوضات.

96 - وتؤثر الاشتباكات بين جيش التحرير الوطني وقوات الدولة، وكذلك مع الجماعات المسلحة غير المشروعة الأخرى، تأثيرا شديدا على المدنيين في مقاطعات مثل شوكو وفالي ديل كاوكا، حيث شُرد

واحتُجز آلاف الأشخاص قسرا. وتحث المجتمعات المحلية في هذه المناطق وغيرها مثل أراوكا، وكاتاتومبو، وماغدالينا ميديو بقوة الطرفين على استئناف محادثات السلام واعتماد تدابير عاجلة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تواجهها.

97 - وفي أيلول/سبتمبر، أفادت الحكومة بأن قائد الجبهة الغربية لجيش التحرير الوطني، المعروف باسم "فابيان"، توفي في مركز طبي بعد إصابته بجروح في عملية عسكرية في مقاطعة شوكو. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، سلّم جيش التحرير الوطني جثمان توليو موسكيرا، العمدة السابق لألتو باودو، بمقاطعة شوكو، إلى بعثة إنسانية شكلها الصليب الأحمر والكنيسة الكاثوليكية. وكان السيد موسكيرا قد اختطف في عام 2019.

ثامنا - هياكل البعثة

دعم البعثة

98 - في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بلغت النسبة المئوية للموظفات من الفئة الفنية وفئة الخدمة الميدانية العاملات بموجب عقود محددة المدة ومستمرة ودائمة 44 في المائة. وبالنسبة للفئات الأخرى، مثّلت النساء 61 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة؛ و 34 في المائة من المراقبين الدوليين؛ و 67 في المائة من الخبراء الاستشاريين والمتعاقدين الأفراد. وإجمالاً، تشكل النساء نسبة 50 في المائة من جميع الموظفين المدنيين.

السلامة والأمن

99 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقع 31 حادثا أثر على منظومة الأمم المتحدة، لا سيما في بوغوتا ومقاطعات أراوكا وسيزار ولا غواهيرا. وكانت معظم الأحداث الأكثر تكرارا حوادث مسلحة، منها محاولة سرقة في لا غواهيرا أثرت على بعثة مشتركة بين وكالة تابعة للأمم المتحدة وكيان حكومي ومنظمة غير حكومية، ولم يُبلَغ عن وقوع إصابات فيها. وسجلت إدارة السلامة والأمن قيودا على التنقل بسبب أحداث وقعت في مقاطعات أراوكا وشوكو وماغدالينا، نتجت عن أمور منها احتجاجات، وأنشطة لجماعات مسلحة غير مشروعة، دون أن يكون لها أثر كبير على عمليات الأمم المتحدة.

السلوك والانضباط

100 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُبلغت البعثة بادعاءين بوقوع أعمال احتيالية. وتُبذل جهود لضمان التقيد التام بالتدريب على منع الغش والفساد في الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت تقييمات للمخاطر المتعلقة بسوء السلوك في مقر البعثة وفي ثلاثة مكاتب إقليمية.

101 - وفيما يتعلق بحالة الاعتداء الجنسي المزعومة المذكورة في التقرير السابق، لا يزال تحقيق مكتب خدمات الرقابة الداخلية جاريا. ولم تسجَّل أي ادعاءات جديدة متعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين.

102 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت البعثة تدريبا بشأن مجموعة أدوات 'متحدون من أجل ترسيخ ثقافة الاحترام' لمناقشة سياسة عدم التسامح مطلقا مع التحرش، بما في ذلك التحرش الجنسي والتمييز وإساءة استخدام السلطة.

تاسعا – ملاحظات

103 – احتفت الاحتفالات الأخيرة بالذكرى السنوية الخامسة لاتفاق السلام النهائي في كولومبيا بالطابع التاريخي للاتفاق، وكذلك بالتقدم التاريخي الذي يترسخ من خلال الجهود الحثيثة التي يبذلها الكثير من الكولومبيين. في الوقت نفسه لا تزال هناك تحديات هائلة. ومع ذلك، ومع كل خطوة إلى الأمام، تثبت كولومبيا قيمة الاستثمار في السلام بينما تقدم مثالا يبين أن النزاعات العنيفة يمكن أن تنتهي عن طريق الحوار وأن المجتمعات يمكنها أن تُضمّد جراح الحروب وأن تتيح فرص التنمية لمن هم في أمس الحاجة إليها.

104 – ومما لا شك فيه أنه تم إنقاذ عدد لا يُحصى من الأرواح بوضع نهاية للنزاع مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي سابقا. وأشعر بالارتياح إزاء ثمار السلام التي شهدتها أثناء زيارتي لكولومبيا. فحيثما تزداد قوة التقدم، يعد ذلك في الغالب شاهدا على قدرة الطرفين على العمل معا من أجل تحقيق هدف مشترك، وآمل أن يعززا حوارهما وتعاونهما. وأشعر بتفاؤل مشجع إزاء الجهود التي تبذلها الحكومة ومؤسسات الدولة وتأكيدهما الالتزام ببناء السلام. ومع ذلك، يساورني قلق أيضا إزاء العقبات والتهديدات الوشيكة التي تواجه توطيد السلام الوارد وصفها في هذا التقرير، ولا سيما استمرار العنف ووجود جماعات مسلحة غير مشروعة في المناطق التي أعطيت لها أولوية في تنفيذ الاتفاق النهائي. وفي حين أن الأوان لم يَفُت بعد لعكس هذا الاتجاه، فسيقتضي هذا اتخاذ إجراءات أكثر استدامة وفعالية. وإذا استمرت هذه المستويات للعنف في المناطق التي كان من المتوقع أن يحقق فيها الاتفاق النهائي تحولات طال انتظارها، فإن هذه الفرصة التاريخية السانحة قد تُهدر تدريجيا.

105 – يتمثل أكثر الشواغل شيوعا التي سمعتها من الكولومبيين الذين يدعمون بنشاط عملية السلام، في احتمال ألا يتم تحقيق أهدافهم الطموحة بالكامل، ليس لوضع نهاية لهذا النزاع فحسب، بل أيضا للتغلب على العوامل العميقة الجذور الكامنة وراء دورات العنف في كولومبيا. فهذا سيؤدي إلى إهدار فرصة سانحة. ولذلك، أكرر دعوتي إلى الحكومة وكيانات الدولة المختصة بألاّ تدخر جهدا في تنفيذ الاتفاق النهائي تنفيذا شاملا. ويتعين إحراز تقدم معزز في جميع أجزائه، بما في ذلك الأحكام المعلقة بشأن الضمانات الأمنية، وزيادة تواجد الدولة اللازم لإطلاق العنان للإمكانات التحويلية للاتفاق النهائي وتمكين المؤسسات المدنية من أن توفر بشكل فعال السلع والخدمات التي طال انتظارها في جميع أنحاء البلد.

106 – ومن بين أهم عناصر الاتفاق النهائي تلك العناصر التي تهيئ الظروف لانتقال أكثر من 000 13 عضو سابق في أكبر وأقدم حركة لحرب العصابات في نصف الكرة الغربي، الذين ألقوا أسلحتهم وما زالوا ملتزمين بالسلام، إلى الحياة المدنية. وخلال زيارتي، أكد هذا الالتزام من جديد زعماء سابقون في القوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي، وكذلك نساء ورجال كانوا جزءا من أفراد المنظمة تحدثوا معي عن آمالهم وشواغلهم. وتحظى مشاركة المقاتلين السابقين في الديمقراطية الكولومبية وإسهامهم فيها، بدءا من ممارسة حقهم في التصويت إلى المشاركة في العملية السياسية، بقيمة هائلة. ويجري حاليا، بدعم من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي، تنفيذ مئات من المبادرات الإنتاجية بقيادة رجال ونساء ألقوا أسلحتهم وراهنوا على فرصة ثانية. وبينما يسعون جاهدين لتحقيق الاكتفاء الذاتي تحت ظروف صعبة، فمن الأهمية بمكان أن يكونوا آمنين، وأن تحظى جهودهم بالدعم اللازم لضمان استدامتها، بما في ذلك إجراء تحولات أعمق واردة في أجزاء أخرى من الاتفاق النهائي.

107 - وقد زرت مكانا تذكاريا مدهشا في وسط بوغوتا أنشئ نتيجة للاتفاق النهائي، يسمى 'الشظايا' Fragmentos، بُنيت أرضيته من معادن صهرت من الأسلحة التي ألقاها أفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي سابقا، وشكلتها بالمطارق النساء ضحايا النزاع المسلح. وبينما كنت هناك، استمعت إلى شهادات أدلت بها مجموعة متنوعة من الضحايا. وكان هذا اللقاء المؤثر بشدة بمثابة تذكير قوي بأن الضحايا في صميم عملية السلام. ويجب أن يُقابَل عزمهم وسخاؤهم بالتزام حقيقي من جانب جميع أطراف النزاع بالإسهام في الحقيقة والاعتراف بمسؤولياتها، وكذلك تقديم تعويضات عن ما وقع من أضرار. وأنشأ الاتفاق النهائي نظاما مبتكرا للعدالة الانتقالية يحقق نتائج مشجعة ستكون أساسا للسلام والمصالحة الدائمين. وإنني أجدد دعوتي إلى التعاون الكامل واحترام نظام العدالة الانتقالية، خاصة وهو يدخل مرحلة جديدة حاسمة، هي مرحلة يعهد فيها مجلس الأمن إلى البعثة بمسؤوليات هامة.

108 - وحتى خلال أحلك سنوات النزاع، أبقى المجتمع المدني النابض في كولومبيا شعلة السلام متأججة. ولذلك فليس من المستغرب أن تظل الحركات والمنظمات الشعبية والمدافعة عن حقوق الإنسان والشبابية والنسائية والإثنية، ضمن جهات أخرى، أطرافا فاعلة في جهود بناء السلام. وإنني أشيد بجهودها، ولا سيما جهود النساء الكولومبيات اللاتي يواصلن العمل بلا كلل من أجل توطيد السلام، وبالمجتمعات الأصلية والمجتمعات الكولومبية ذات الأصول الأفريقية التي تعمل، حتى في مواجهة مصاعب هائلة، من أجل تحقيق التسوية السلمية للنزاعات. ويجب أن تنفذ الأحكام الجنسانية غير المسبوقة الواردة في الاتفاق النهائي والفصل المتعلق بالمسائل الإثنية الوارد فيه، بما في ذلك ما يتعلق بالضمانات الأمنية، تنفيذا كاملا وذلك لمعالجة الأثر المحدد للنزاع على المرأة والمجتمعات الإثنية الكولومبية، وتمكينها من المشاركة الآمنة والهادفة، التي تشكل شرطا أساسيا لتحقيق سلام دائم وشامل للجميع. وأرحب أيضا بانتخاب أول مجالس للشباب في البلد وأشجع السلطات على تقديم دعمها الكامل للممثلين المنتخبين حديثا حتى يتمكنوا من الاضطلاع بعملهم الحاسم.

109 - ونظرا للخسائر البشرية المدمرة التي ترتبت على أكثر من خمسة عقود من النزاع بين الدولة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي سابقا، فإن ضمان نجاح السلام الذي تحقق بشق الأنفس في كولومبيا يعد التزاما أخلاقيا. ومع دخول العملية مرحلة جديدة، وتحضير البلد لإجراء الانتخابات في عام 2022، فإنني على ثقة في أن جميع الكولومبيين والقادة السياسيين في البلد يمكن أن يقروا، بصفة نهائية، بأن تحقيق السلام الدائم لم يعد مصدر خلاف. وسيظل الكولومبيون في طليعة عملية السلام، ويشرفني أن الطرفين لا يزالان يثقان في الأمم المتحدة لمواكبة جهودهما، فنحن نقف إلى جانبهم ومع المجتمع الكولومبي لمواصلة العمل من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل.

أماكن تواجد بعثة التحقق والبلديات التي أُعطيت أولوية في تنفيذ اتفاق السلام في كولومبيا

VERIFICATION MISSION PRESENCE AND MUNICIPALITIES PRIORITIZED FOR THE IMPLEMENTATION OF THE PEACE AGREEMENT- COLOMBIA

Verification Mission
Geospatial



CARIBBEAN SEA
PACIFIC OCEAN
Archipelago of San Andrés, Providencia and Santa Catalina
PANAMA
VENEZUELA
BRAZIL
ECUADOR
PERU
Caracas
Quito
Fonseca
VALLEDUPAR
Sincelejo
Tibú
CÚCUTA
Arauca
Apartadó
Dabeiba
Yarumal
Barrancabermeja
MEDELLÍN
QUIBDÓ
BOGOTÁ
VILLAVICENCIO
Icononzo
Mesetas
Vista Hermosa
CALI
Santander de Quilichao
Neiva
Gaitania
SAN JOSÉ DEL GUAVIARE
Las Colinas
POPAYÁN
San Vicente del Caguán
La variante
Patía
FLORENCIA
PASTO
Mocoa
Puerto Asís
75°0'0"W
70°0'0"W
10°0'0"N
5°0'0"N
0°0'0"

CONVENTIONS
Headquarter
Regional Offices (11)
Sub Regional and Local Offices (20)
Municipalities prioritized for the implementation of the Peace Agreement
National capital
International boundary
Administrative boundary

0 5 000 10 000 Kilometers

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

Map DEPLOYSC Rev. 1
March 2021